

3 - تفسير السعدي : تكميلة سورة الشورى من الآية 41 إلى 61

ماهر ياسين الفحل 7341 ذوالقعدة 1422

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
والآن نستمع الى قراءة اخينا الشيخ الذي جاء الان - 00:00:04

اربعطعش وخمسطعش صفحة ثمان مئة وثمانية وثمانين الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله على المشركين ما تدعوهم اليه
انشق عليهم رائد المشقة حيث دعوت حيث دعوته الى الاخلاص لله وحده - 00:00:24

كما قال عنه واذا ذكر الله وحده لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين يذكروا لان هؤلاء الكفار لما وقعوا ما وقعوا فيه من الشرك ووضعوا
الاشياء في غير محلها لما كان يأتיהם النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد والعبادة لله وحده شق عليهم ذلك بانهم قد - 00:01:00

اشركوا مع الله سبحانه وتعالى اندادا وشق عليهم ان دعاهم الى توحيد الله تعالى. نعم قوله تعالى يعني كما الله في سورة الانعام
والله اعلم حيث يجعل رسالته. نعم وفي قراءة رسالتك نعم من الامام البخاري اختاروا رسالات عليكم السلام - 00:01:28
على سائر الامم. وذلك ان الانسان قد من الله عليه بان جعله من امة الاجابة هو ان هذا فمن اصطفاء الله له لابد على الانسان ان يقوم
بهذا الامر حق قيام - 00:02:07

وان يشكر الله حق الشكر فيقوم بالدين كما اراده الله سبحانه وتعالى. والا اذا خالف الانسان في هذا تحولت النعمة الى كفر الم تر الى
الذين يدلوا نعمة الله كفرا - 00:02:22

وحلوا قومهم دار البرار جهنم يصلونها وبئس القرار. ربنا قال ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب فربنا لما
اجتبانا واصطفانا لهذه الرسالة من اجل ان نطلع بتلك المهمة لنقوم بهذه الرسالة ونبلغها على الانسان ان يستشعر هذه النعمة -
00:02:41

ويحمد الله على هذا الاجتباه والاصطفاء الثورة لما افضل الاجيال وغيرها. هذى يعني الدين هو افضل الاجيال باعتبار ان الله قد جعله
صلاتك خلاصة الشرائع السابقة في هذه الشريعة اخذ افضل ما في تلكم الشرائع - 00:03:03

بحيث صارت هذه الشريعة صالحة لجميع الازمان ولجميع الاماكن يعني لا يصلح للناس ولا يصلح للبشرية الا هذه الشريعة التي
شرعها الله لعباده وبهدي اليها اسماعيل يريد. هم. هذا السبب الذي - 00:03:25

هذا السبب الذي من العبد يتوصل به الى عبادة الله تعالى. يعني الانسان كيف يستجلب الانسان هداية الله بالانابة الى الله وبالخضوع
الى الله وبالظراع اليه ولذلك ربنا جل جلاله يبتلي الناس من اجل ان يتضرعوا اليه - 00:03:41

ولقد ارسلنا الى امم من قبلكم فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون نعم روينا بث لربه والجذام دعاء قلبه اليه. يعني الانسان
ينجذب الى ربه في خواطره في اقواله في اعماله في تصرفاته. في اموره - 00:04:00

وعليكم السلام ورحمة الله يعني حتى الانسان لما يصلى السنة القبلية ويصلى السنة البعدية ويصلى صلاة الوضوء ويصلى صلاة
الضحى ويأتي بالنواقل وفي الايام العشر يجتهد ويكثر من الصيام ايضا هي - 00:04:19

يتضرع الى الله من اجل ان يخون نفسه وهواد حتى لا يقع في المعاصي ينهيها المعاناة ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. من
معاداة الشيطان ان الانسان يحصر نفسه على الطاعات من اجل ان لا يقع - 00:04:34

المعاصي حتى تكون هذه الطاعات بمثابة حصن يتحصن بها الانسان عن الشيطان يعني الانسان يقصد بعمله كله حتى العادات وحتى الواجبات من النفقة على الاهل وغيرها وصلة الارحام ومتابعة ذلك كل هذا يقصد به ان يصل ما امر الله به ان يوصل -

00:04:51

ويخشى ربها هذا كله من الانابة اذا ناب الانسان الى ربه بدأ يستحصل امور الهدایة كما قال تعالى يهديه الله من اتبع رضوانه سبل السلام. يعني ربنا جل جلاله يهديه للطريق القويم الذي هو طلب الهدایة. يا عبادي كلکم ضال الا -

00:05:19

من هديته فاستهدوني اهدوا في هذه الاية ان الله يهدي من يريده مع قوله يهدي اليه من النعم مع قوله اتبع سبيل من تاب اليك العلم باحوال الصحابة رضي الله عنهم -

00:05:40

لعل قوله حجة رضي الله عنه. يعني هنا اتكل باشارة النص. الانسان عليه ان ين Hib الـ الله السبع سـبـيل من اـنـابـ الـ الله تـعـالـى ولـذـكـ هـذـهـ القـصـصـ حـيـنـمـاـ نـذـكـرـ القـصـصـ عـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ وـاتـبـاعـ التـابـعـيـنـ حـتـىـ الـانـسـانـ يـقـتـدـيـ بـهـمـ.ـ حـتـىـ قـيـلـ بـاـنـ هـذـهـ القـصـصـ جـنـدـ -

00:05:58

من جند الله يقوى الله بها من يشاء من عباده فربنا جل جلاله حث على الانابة وحثنا جميعا على اتباع من يريد. طبعاً من كان يريد ما يذم الصحابة وكانوا يجيئونه -

00:06:26

اجمعوا على شيء كان اجمعهم حجة فهذا ليس من عبارة بل هو من اشارة النص. نعم واتبع سـبـيلـ منـ اـنـابـ الـيـكـ.ـ وـماـ تـفـرـقـواـ الـاـ مـ بـعـدـ ماـ جـاءـهـمـ الـعـلـمـ بـنـيـاـ بـيـنـهـمـ -

00:06:41

لولا كلمة سبقت من ربكم الى اجل موسى وقضى بينهم. وان الذين اتوا الكتاب في شيء مبين فلذلك فادعوا مستقماً كما امرت ولا تتبع اهواءهم قل امنت بما انزل الله من كتاب. ومنه لاعمل بينكم الله ربنا -

00:06:57

لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه النصير. يعني الانسان لا يستغرب كيف ان هذه الامة حينما جاءها النبي صلى الله عليه وسلم وهو المعروف عندهم بالصادق الامين ثم جاءهم بالدلائل القاضي على صدقه -

00:07:16

وعلى كمال هذا القرآن وجاءهم بالمعجزات لا يستغرب الانسان انهم لم يؤمنوا لأن اهل الكتاب لم يتفرقوا الا من بینات فانت لا تستغرب من هذا من تصوير النبي -

00:07:36

يعني تصوير الله تعالى لنبيهم. وهنا بقي بينهم اللي هو الحسد. وما اكثر ما يفعل الحسد بين الاغاني قبل الحسد حتى مع غير القرآن قد انسان بينه وبين الانسان مثتي سنة لكنه يحسده على ما اتاه الله تعالى من العلم -

00:07:53

ثم امرك على اجتماع المسلمين على دينهم الكتاب طبعاً ابن القيم له في كتابه نفيس اعلام الموقعين عن رب العالمين فصل نفيس في ذم الاختلاف والاختلاف ليس بحسن والانسان يبتعد عن الاختلاف والخلاف والمخالفة ما وجد لذلك سبيلاً. لا نقول لك انك اخذ الحق لا انت انصر الحق لكن بطريقة -

00:08:09

يعني لا تفرغ بها كلمة المسلمين نعم ان اهل الكتاب لم يتفرقوا حتى انزل الله عليهم الكتابة يعني هو الكتاب ليس سبباً للتفریط. والعلم ليس سبباً للتفریق لكن نفوس الناس الضعيفة -

00:08:44

عدم خضوعها لرب البرية تختلف بالكتابة ولذلك انت الان لا تستغرب لما تجد كثير من اهل السوء في القنوات الفضائية وغيرها يقولون اقوال ويبتعدون بعد ويبتعدون اشياء من اجل ان يرضوا اسيادهم من الظلمة -

00:09:05

فانت لا تستغرب انما هذا هو بسبب التلاعيب بالكتاب وليس ان الكتاب سبب الاختلاف. انما هي اهواء الناس ولذلك اهل البدع ثم باهل الاهواء لأنهم لا يتبعون النصوص انما يتبعون ما تهواه انفسهم -

00:09:24

فيأتون الى النص فيحرفونه. ولذلك يقول من تعلم الحديث لاجل الحديث فهو على سنة. ومن تعلم الحديث لاجل رأيه وهو صاحب بدعة يأتي الانسان يهوى شيء ثم يأتي يبحث عن النصوص لما يقوى ما يهواه ويريدون -

00:09:40

بينما الانسان لا يستبع النصوص على ما هي ويجعل نفسه تدور حيثما دار النقص لا انه يأتي ليدير النص على ما يشبه وما يريد قال صنيع اليهود ولذلك ينبغي ان لا يكونوا قدوتنا ونحن في كل صلاة نسأل الله تعالى ان يجنبنا طريقتهم. نعم -

00:10:03

الباقي هو الحسد والعدوان هو مجاوزة الحد في الشيء. نعم انه شباب متحاسد. فإذا هذا التفرغ يا لهم يتفرقون وجعلهم يتتنوعون وهكذا. كما صنع الذين ذهبوا الى الشيشان يجري نصرة الطواغيت - 00:10:28

حصلت بينهم المشاجنة والعداوة فاحدروا ايها المسلمين ان تكونوا مثلهم. يعني الانسان ينتفع من اخطاء غيره ولا يقلد غيره وذلك من الدعاء الوحيد المأمورون بالتأمين عليه هو طلب الهدایة على الصراط المستقيم فان الصراط المغضوب عليه - 00:10:49
والضالين لماذا لخطورة هؤلاء؟ ولان كل مشكلة تدور الان هي بسبب هؤلاء ولذلك الانسان يقرأ الآيات لكنه يجد نفسه يتبع هؤلاء. ادخل الى بيوت غالب الناس تجد يعني تجد اليهود والنصارى في الهواتف وفي التلفزيونات وفي غيرها فينبغي على الانسان ان يطبق المخالفة تطبيقا حقيقيا - 00:11:09

نعم ويذيب الى الله تعالى انه يذيب الى هؤلاء ولو لا كلمة سبقت من فضله اي بتقليل العذاب القاضي الى اجل مسمى لقضي العقد لقضي بينهم. وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى وان رحمته قد غلت غضبه. هذا طبعا مثال - 00:11:37

امثلة ان رحمة الله غلت غضبه ان الله قد اخفر العذاب عن العباد ولو ان الله اراد ان يجعل العباد الامر لا للان لما وجدت خليقة. نعم ولكن حكمته وحكم التواضع الى ذلك عنه. طبعا الحكمة من اجل ان يبين الابرار - 00:11:55
ويميز الفجار منهم وايضا من حلمه سبحانه وتعالى اي الذين ورثوا ورثوهم خلفا عندها سلف وعندنا خلف وذاك السلف للسلف عن الخلف يعني موروث عظيم ولذلك نحن لا بد ان نقوم - 00:12:16

في هذا الامر حق قيام. هؤلاء اليهود والنصارى كثير منهم في شك حتى مما عندهم يوقع هذى الاشتباه يجعل اختلاف ويجعل النصارى اختلفوا في عيسى عليه السلام يقول هو ابن الله ومنهم من يقول هو عبد الله ورسوله لكنهم لم يؤمنوا - 00:12:38
بالنبي صلى الله عليه وسلم حسدا ومعاندة للحق يعني يعلمون الحق لكنه يعانونه. يعني مثل لما اليهود في عبد الله بن سلام لما سألهن لماذا تقولون؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وعلمنا وابن عالمنا. فلما خرج - 00:13:08

يأتي بالشهادتين ماذا قال؟ قال فرنا واذكرنا وجاهلنا وابن جاهلنا وهكذا. لماذا؟ عنادا وحسدا ومكابرة واتباعا للهوى تباعا لنفسه. نعم بل حتى ابو جهل لما يعني لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:27

بالرسالة وتحدث عنبني هاشم قال سقف سقونا واطعمنا فاطعمنا اما يكون منهمنبي ولا يكون منانبي فلا. نعم يعني كان يعلم بان النبي صلى الله عليه وسلم هونبي الحق. هو الحسد يرحمكم الله - 00:13:52

طبعا هو الارتياض هو الشرك لكن الريب مع الشرك خوف. نعم جميعهم يجتهدون في الاختلاف النبوى هم جميعا محترفون لانهم لو لو امنوا ايمانا يقينيا لطبقوا هذا الامر. نعم ولا اذعن الى النبي صلى الله عليه وسلم ولاستجابوا - 00:14:09

لما عنده ولذلك شوف هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يشمل كل مؤمن يجب على كل انسان ان يدعوا وان يبلغ رسالات حذفت بسبب الامر بان الفعل اذا كان معتل يحذف حرف العلة عند الامرین - 00:14:35

اي في الدين القويم. نعم. والصراط المستقيم فهو دين قوي مهي دين قيم وليس فيه عوج وليس فيه خلل بل كله بني على الحكمة العظيمة لكننا نعلم واحيانا ولا نعلم احيانا والله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:15:01

ادعوا اليه امتك وافضل عليهم امته هذه امة الاجابة وثمة امة اخرى يجب دعوتها وهي امة الدعوة ما الدليل على الامتين حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع بي احد من هذه الامة - 00:15:20

يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا اكبه الله على وجهه في النار فالامة امتنان امة الدعوة وهم الجميع الناس الذين تبلغهم الدعوة وامة الاجابة وهم الذين استجابوا ولذلك ربنا يقول قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد ببني وبينكم - 00:15:36

واوحي الي هذا القرآن للنذركم به ومن بلغ. فلا بد على المسلمين ان يبلغوا رسالات الله فيه يعني جميع اللغات. نعم اي استقامة موافقة لامر الله. يعني هذه يعيد اللي فيها التأكيد على قضية السنة وعدم الابتداع بالدين. هو ان النبي صلى الله - 00:15:59
الله عليه وسلم مبلغ عن ربه تعالى وانه لا يحق للانسان ان يبتعد او ان يحدث في دين الله تعالى فاستقم كما امرت. وايضا جاء هذا في سورة هود فاستقم كما امرت ومن تاب معك - 00:16:21

وحدثت شيبتي هدى واحواتها حديث لا يصح معلول سندًا ومعلول مثني لكن مما ذكره من ابن رجب ويستأنس به انه رؤيا النبي في رؤيا في المنام. قيل له ما الذي شيبك في سورة هود؟ قال قوله تعالى - 00:16:40

استقم كما امرت وفي سورة الجاثية ربنا يقول ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها. ولا تتبع اهواهم فهنا يعني فعل النبي صلى الله عليه وسلم لامر العبادات انما هو امر من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم مأمور - 00:16:58 ان يعبد الله بما شرعه الله تعالى فليس لاحد ان يأتي ويظيف الى الدين ما ليس منهم في ذلك التأكيد على العمل بالسنة والحذر من البدعة نعم لا تملك ولا نعم لسانه يؤدي الاوامر ويحتجب التواهي ولذلك الاوامر - 00:17:21

يأتي الانسان منها ما استطاع. اما التواهي فلا بد من اجتنابها. قال ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. وما نهيتكم عنه فانتهوا فالمامور على قدر المستطاع اما الميت فلا بد ولذلك امر النهي اشد النهي يقول الامام احمد نقول النهي - 00:17:44

اشد من الامر وهذه مسألة يبحثوها موجودة في جامع العلوم والحكم عند حديث ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك ما يتعلق السيئات وخطورة السيئات وان ترك سيئات افضل - 00:18:04

واعظم اجرا من فعل المندوع واللام تقول امنا عائشة رضي الله عنها من سره ان يسبق الدائب المجتهد فليكف عن المعاصي الكف المعاصي من افضل الضعف يعني انت هناك شخص يكثر من الاعمال الصالحة - 00:18:22

وانت لا تستطيع ان تبلغ مبلغه. ماذا تصنع؟ تكف عن المعاصي في قلبك في سمعك في بصرك تحصر نفسك عن هذه حصر هذه من افضل الاعمال وافضل الامور ولذلك هذا من سعة هذا الدين وعظمته ان الانسان يفعل الطاعات يؤجر - 00:18:40

ويصرخ المعاصي اللي هو يعني يعني عمل هين ترك المعاصي يعني لن يبذل جهدا يؤجر الانسان اجرا عظيما لما تنازعه النفس والهوى ويدافعها الانسان فهذا من امتحن الله قلوبهم للتفوي. نعم - 00:18:58

على وجه الاستمرار على شوف على وجه الاستمرار يعني ما يأتي الانسان هذا اليوم اكثر من العبادة يقول يوم الغد انا استريح لا يعني الانسان يحمد الله حتى يأتيه اليقين ولا سيما يتعلق بالمحرمات لا بد للمرء ان يصون بها نفسه. ولا يقول ساعة وساعة ساعة عبادة - 00:19:16

معصرة يا حنطلة ساعة ساعد عبادة وساعة لترويج النفس اي ان الانسان يجم نفسه ولذا مما ورد اجماع النفس فيه حينما نهى النبي عن الصلاة بعد طلوع الفجر حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب - 00:19:36

والشمس من باب اجماع بالنفس سيكون اجمال النفس براحتها وعدم مشقتها لا بان يرتكب بها الانسان المعاصي فامرها بتكون نفسه اذا الانسان يكمل نفسه حينما يكون مستقيما ولذا نحن نسأل الله - 00:19:55

هذا في اليوم والليلة مرات عديدة ان يهدينا الى الصراط المستقيم ولذا قال العلماء الاستقامة خير من الف كرامة. ويقول الغزالى يقول لحاجة الناس الى الاستقامة فان الله قد امرنا ان نطلب منه ان يهدينا الى الاستقامة. فالاستقامة مسألة مهمة ولذا شيخ الاسلام الف كتابا حافلا - 00:20:14

اسمه الاستقامة ومن احاديث جامعهم والحكم قل امنت بالله ثم استقم حديث عظيم ساق فيه ابن رجب الدرر والفوائد والعوايل. نعم. وبالتكوين غيره بالدعوة هذا الانسان يعني لا يسعى فقط لنفسه انما يسعى لنفسه ويسعى لغيره لانك حينما تكمل غيرك انت جعلت من نفسك نسخة - 00:20:42

ثانية احتياطية تعمل طاعة وربما يهتمي انسان بسبب كلمة واحدة وهذا يحرز في حسناته ويوم امس ذكرت الاخوة لما خرجت من هنا يعني قصة علي ابن ابي طالب حينما ارسله - 00:21:08

علي ابن ابي طالب حينما ذهب لفتح الحصن الذي استعصى على المسلمين وقال له لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم اذا هذا باب عظيم ومنزلة عظيمة - 00:21:28

ان الانسان يسعى لاصلاح نفسه واصلاح غيرهم. ولذا قال الامام احمد قال يرفع الجهل عن نفسه وعن الاخرين. نعم. ولا تتبع الهوى سمي هو لانه يهوي بالانسان - 00:21:43

في الدنيا والآخرة ويسقط به الانسان تستعيير هذا سمي الهوى. احنا عندنا الهوى بالالف اللي هو الهوا وعندنا هذا الهوا اللي اخره الالف المقصورة وهذا الميل ما يميل به الانسان الى ما يحواه ويستهيه لا - 00:22:03

وذاك يوجد من الكثير من يحاول ان يطبق ما يريد اسيادهم ارضاء لهم على بعض او بتنفيذ الدعوة الى الله نعم انك ان اتبعت ارواحهم من بعد ما جاءك من العلم لتجدن من الظالمين. يعني الانسان اذا داهم الاخرين واتبع اهواهم فقد - 00:22:20 ظالما لنفسه مشينا للظلم بين الناس. لماذا سمي الانسان ظالما لنفسه؟ لأن نفسه امانة الله بين يديه وكل ما لدينا من جوارح من سمع وبصر وغيرها كلها امانة الله بين يديك وعورة الانسان امانة الله عنده عليه ان يحفظها نعم - 00:22:51

ولم يقل ولا تجتمع دينه لا لم نعم لانه اولئك الكفارة تبع اهواهم وليس دينهم. نعم ان الحقيقة الذي شرع الله لهم به هو دين الرسل ودين الرسل كلهم ولكنه لم ينتبهوه من اتبعوا اهواهم واتخذوا دينهم لهم ولعبوا نعم صاروا يبتعدون ولذلك لما - 00:23:12 جاء النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل الحج يعني هؤلاء كانوا يحجون على طريقة ابراهيم واسماعيل ثم صاروا يبتعدون بداع من ظمن البدع كان اذا حج احدهم لا يدخل على بيته من بابهم - 00:23:38

يقول هذا الباب كنت ادخل وارجع منه حينما كنت معبأ بالذنب يأتي يفتح بابا اخر فربنا قال واتوا البيوت من ابوابها واهل مكة اذا قالوا نحن ابناء الله نحن ابناء الحرم. لا نذهب الى عرفات لأن عرفات من الحل - 00:23:53 والبيت حرام هو من الحرم كما قال نحن ابناء الله لا نذهب الى عرفات. وربنا قال ثم افيضوا من حيث افاض الناس وهذه من حكمة الله ان الحاج والمعتمر لا بد ان يجمع بين الحل والحرم - 00:24:12 وذاك الى شخص في مكة واراد ان يعتمر اين يذهب يذهب الى الحل اقرب مكان للحل اللي هو التنعيم ويسمى بمسجد عائشة يذهب هناك ثم يحرم ويدخل الى الحرم وهكذا نعم - 00:24:30

وقل لهم عند جداد في مناظرتهم امنت بما نزل الله من كتاب. اي جميل. الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى اي مبنية على هذا الاصل. يعني انت لما تناظر انسان لا بد ان تتفقوا على كلمة سواء. نعم - 00:24:46 فهذا الوقت العظيم التاسع على شرف الاسلام وجلالته على سائر الاديان. بالضبط ولكن هذا الانسان يعتز بهذا الدين ولا يتبرأ من اي شيء في الدنيا ولذا سلمان الفارسي لما قيل له ان نبيكم قد علمكم كل شيء حتى القراءة قال اجل واعتز بهذه السنة وبين فضل الشريعة - 00:25:07

كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى المسلمين ان يستقبلوا القبلة وين وكيف نهاهم ان لا يستنجوا باقل من ثلاثة احجار فالمسلم يعتز بهذا الدين لا يأتي ويتبرأ بشيء من الدين - 00:25:27 او يستهزأ بشيء من الدين او يرظى بهذا الشيء او يشمئز من امر الدين الدين لا بد على الانسان ان يخضع لله تعالى وان يدخل الناس في الدين كافر. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافر - 00:25:45

افة ولا تتبعوا خطوات الشيطان. نحن مأمورون بجميع الشرائع والشعائر ولا تبرأ من شيء من الله تعالى جزء من الاسلام في هذا الارشاد الى ان ببعض يعني شوف هذا تعليم للنبي كيف ينظر ولذلك يعني نحن الان مطالبون - 00:26:00 هذا الشيء. وهناك من قام بهذا الامر وحققه. الشيخ عبدالله الادراك الف النبأ العظيم وسد ثغره والكتاب انتفع به نفع عظيم. واحمد ديدات اذا له مناظرات وله جوانب مشرقة. لكن حينما - 00:26:32

انظروا بالمقابل كثير من الناس لا يعني لما حصل من اهل الدنمارك حاتم بن عاطف العوني فتح مؤتمرا وبذل عليها اموالا وقال ان مقاطعة الدنمارك حراما بالاجماع اذا لما حصل دنمارك عمرو خالد والجفري وطارق هذا لا اخفاق سويدان ايضا ذهبوا الى الدنمارك وهكذا فنحن مأمورون - 00:26:47

يعني بتبلیغ رسالات الله وبتبلیغ دین الله ولا بأس ان تكون مناظرات متزنة متقدمة ويكون هذا الذي يناظر صاحب فصاحة وصاحب بيان وصاحب معرفة بالتاريخ وصاحب معرفة بالحديث وصاحب معرفة بالقرآن بحيث لا يخلد الحق تحت يديه - 00:27:16 ما دام ان الله سبحانه وتعالى قد علم نبيه هذا وارشده فلا بد ان يبقى من يقوم بهذا الشيء؟ وهل ثمة اناس؟ نعم هناك الكثير والكثير

ورأينا كثيراً ممن يسلم يأتم على المسلمين ان يقول ان المسلمين لم يبلغوا لنا الدين - 00:27:34

الى هؤلاء وعوا وقالوا هذا في الدنيا. هناك الملايين بل المليارات يوم القيمة سيوقفون على الصراط. ويقولون لنا انكم لم تبلغوا لنا رسالات لا تعلم فنحن ماظعون بالتناظرة المعاشرة الحقة لما يتلقها الانسان ويستطيع ان - 00:27:52

وانا حصل لي كان الامريكان يعني يزورونها كثيراً في مرة جاء في الواحدة ظهراً ودخلوا رأوا المرتبة وكان احدهم قد درس اللغة العربية اربع سنوات في الاردن يجيد العربية لكنني لما اتكلم معه بسرعة يقول على كيفك - 00:28:13

فتناظرنا اكثر من ساعة واتكلمنا عن اسرائيل واتكلمنا عن الطرق هذا هو ليس هذا يعني غضب وحال الان حزين لانك تضل الناس وتدعوه للإسلام. يعني نصرااني وشيخ اخر قيلني قال انا سوف ابقى طوال ادعوك ولاؤدك بالحفظ. يعني شوف واحد تأثر واحد لم يتتأثر - 00:28:37

شخص اخر كان ساكت محайд وقال ان كتابكم يقول انه الذي يقتل امريكي له سبع وثلاثون حورية في الجنة انا قلت له هذا يعني لسه فاجيت من طليقة احمد ديدات قلت له انا اعطيك خمسة الاف دولار. وهذا المصحف تفسيره مترجم واخرج لي هذا ان تنسى يعني الانسان لا بد ان - 00:29:01

يكون له دور في يعني في نص نصرة الحق واثبات الحق فالشاهد ربنا لما يعلم نبيه ويلقىنا هذه الطريقة لابد ان نقوم من هذا الشيء واذا نحن الان ندرس العلوم في هذه المساجد لكن ايضاً لابد ان يكون لنا دور مع العجم في تعريفهم وتفقيههم واقرائهم للقرآن وايضاً حتى مع - 00:29:23

مع العلمانيين ان الانسان يوجههم الى عظمة هذا الدين ويبين لهم عظمة اصرار هذا الشريعة وانه لا يصلح للانسان في ارض الله تعالى الا الشرع الله تعالى. نعم من شرطه ان يكون مصدقاً في هذا القرآن - 00:29:47

ولمن جاء فيهم كتابنا ورسولنا لم يأمرنا الا بإيمانهم موسى وعيسى يعني نحن نؤمن بهؤلاء الرسل ونزلهم يرحمكم الله منزلتهم ولا نرفعهم فوق منزلتهم ولا نحفظهم عن منزلتهم وهذا يعني يستوجب - 00:30:09

عليهم اين من الانصاف هم ولذلك نحن لما نجلس نحن نقول لا فرق بيننا وبينهم لا ثمة فرق نحن نؤمن بانبيائهم وهم لا يؤمنون بنبيينا صلى الله عليه وسلم وذاك ما ابتلعه بعض اهل الضلال حينما ارادوا ان يقولوا بوحدة الاديان - 00:30:30

ثم تحدثوا عن تقريب الاديان فهذا ليس ب صحيح ان الدين عند الله الاسلام ولذلك لا حضارة الا حضارة الاسلام. كل ما كان قبل الاسلام قد نصف وذات هؤلاء الان ما يدعون انهم على النصرانية هذا ليسوا على النصرانية لان النصرانية - 00:30:47

يعني عنيت بأنه الایمان بهذا النبي الذي يأتي بالمعجزات وخبرتنا وخبرتنا مصدقة مظلمة القرآن يصح نبوة موسى وعيسى ونبوة موسى وعيسى نعم واما مجرد توأكم موسى وعيسى الذين لم يرسلوا لم يوصفوا لنا ولم يوافقوا لكتابنا ولم يأمرموا ما في ايمانهم - 00:31:10

العبارة هنا واما مجرد الثورات والانجيل وموسى وعيسى. الذين لم يوصفوا ولم يوافقوا لكتابنا فلم يأمرنا بالایمان بهم يعني العبارة في ان فيها نقصاً في الطباعة صحيح هذا العدل يعني ربنا جل جلاله قد حرم الظلم على نفسه - 00:31:40

وجعله بينهم محظياً. وهذا حديث الذي اخرجه مسلم من حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم الا تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محظياً - 00:32:16

النبوة في الاذكار يقول هذا الحديث اشرف الامام احمد يقول هذا اشرف حديث لاهل الشام ويقول النبوة يقول كان اهل الشام اذا قرأوا هذا الحديث جثوا على الركب. كيف - 00:32:31

اصنع كما يصنع اهل الشام الامام احمد يقول هذا اشرف الحديث لاهل الشام. وانت من اهل الشام والنبوة وهو من اهل الشام يقول كان اهل الشام اذا قرأوا هذا الحديث - 00:32:45

يتأثر على الركب جيد ولماذا يذهب على الركب لانهم يسمعون كلام ربكم فربنا جل جلاله يخاطبهم وذلك جلسة المتعلم العالم هي الجلسة التي جلسها جبريل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:02

ان يقى احسنت بعذ نجـ نـقا الحـة وندعـ البـاطـا نـعـمـ اللـهـ يـنـبـاـ وـرـكـمـ اـبـهاـ 00:33:28

لما كان ربنا واحد يقول جاء في مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم واحد وان اباكم واحد ثم الاخوة اللي هـ اخوة الطبعـ كما يقالـ ولادة لا بد منـ دعوة هؤلاء الذينـ قد ضلوا - 00:33:51

وفي سورة النساء ما يدل على هذا المعنى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءل عنون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. نعم - 00:34:11

لنا اعمالنا ولكم اعمالكم شوف هذا كل انسان له عمله. وكل نفس بما كسبت رهينة اي خبيثة اي مرهونة نعم بیننا وبينکم اي بعد ما
تبينت الحقيقة وشهو الحق في والهدي من الضلال. يعني يوجد شيء اسمه دلائل النبوة - 00:34:29

وكلها حتى يعني دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة حصلت لاهل ذاك الزمان ولحد هذا اليوم تحصل دلائل النبوة وهذا كلها حتى الوسائل قد جعلها الله يبين لنا الحجۃ وبیتم الحجۃ على العباد في صدق رسالت الرسول - 00:34:55

ولذا العاقل لما يعلم صدق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يجب عليه ان يعلم بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ولما يعلم هذا فلابد ان يتعلم - 00:35:15

ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعمل به والمنازعة محل. لأن المقصود من الجدال أن مأمور بيان الحق من الباطل من الذكر
الراشد ولتقوم الحجة على الغاوی - 00:27:35

ويعد المراد في هذا ان كتاب الله يتنازلون والله تعالى يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بنزله احسن. يعني نحن نجاددهم ليس بالحسن. بل شيء اعلى من الذي هو التي هي احسن - 00:35:41

وإذا المجادلة عن طريق السب والشتم والتهكم هذا ليس ب الصحيح ولذا ربنا قال ادعوا الى سبيل ربكم بالحكمة والمواعظة الحسنة
وجادلهم بالتي هي احسن. ابن القيم يذكر بان الناس ثالث اصناف يعني - 00:35:58

وانت تتحدث معهم بالحكمة - 00:36:12

اما هيك عاصي وهذا العاصي مذعن يقول انا مقصرا اننا كذا هذا يحتاج الى موعدة اللي هي الموعدة انت تحتاج الى زواجر تزجره
عما هو فيه من الهوى او من الشهوات - 00:36:38

ثم تأخر عاصي لكنه لا يسمع بل يجادل لا تجادله بالحسن بل جادله بما فوق الحسن وهو الاحسن. وهنا المجادلة والمناظرة هذا باب من ابواب الدعوة لكن تطلع الانسان والى علم الانسان والى فقه الانسان - 00:36:52

حتى يأتي الإنسان ليعلم الناس الدين الحق الله يجمع بيننا واليكم بخير يوم القيمة سيهدي كل بعمله ويتبين لغيره الصادقون الكاذب. وهناك يعني ايضاً يعني هناك الحكم لله سبحانه وتعالى - 00:37:13

وهنالك الفصل بين العباد لما قال ان يوم الفصل كان ميقاتا. فهناك يفصل بين الخالقين جميعا. نعم والذين يحاجون في الله من بعد استجواب لهم الجنة عند ربهم وعليهم غيرهم ولهم عذاب شديد. يعني هل الانسان لما تقام عليه الحجز - 00:37:30

طالب العلم لما يعرف الحق ثم لا يعمل به. ويعلم الحق ويزيد نفسه يعني هذا يعني يكفر حجج الله عليه احنا تحدثنا في دروس الترمذى والموطأ عن ابى سلمة بن عبد الرحمن كان يكثر من سؤال ام المؤمنين عائشة وكانت تقول له احيانا يا ابن اخي لا تكفر حجج الله عليك - 00:37:53

الإنسان عليه أن يعني لا يقع في محظوظ فيكفر حجج الله علينا يعيش ورد في الخبر في الحديث الصحيح يقول القرآن حجة لشئوا عليه وليس القرآن فقط العلم كله حجة لك أو عليك. نعم. هذا تقرير لقوله لا حجة بيننا وبينكم - 00:38:17

فأخبرتنا أن الذين يحازون في الله اي استجابة لله اولي الالباب والعقود. من بعد ما استجيب يعني استجابة المؤمنون ولكن انت لما

تشوف المؤمنين يعني مثلاً لما شفت الاخ يوسف ذهب - 00:38:42

ليقرأ القرآن مع اتقانه وجودته الانسان لابد كل انسان يحرص لاجل ان يتقن القرآن. فلما رأيت المتقدمين تقدموا عليك ان تسابقهم مسروق من اجزاء كان يصوم النهار ويقوم الليل ويضع الحصى بين اصابعه حتى يكثرا من القيام - 00:39:03
وكان يقول ايحسب اصحاب محمد انهم يسبقونه؟ يعني هو التابعي يسابق من؟ يسابق الصحابة. وكان يعني تثور وتبكي زوجته عليه يعني فرقا. ومرة بنت عاشق الزمته بشرب الماء ففطرته وهو كان صائم - 00:39:24

فلما استجاب لها قال لها يا بنية من الذي دفعك الى هذا؟ قالت له خشيت عليك قالها اني اخشى على نفسي يوماً كان مقداره خمسين الف سنة شوف الانسان لما يرى الذين استجابوا لله عليه ان يطمع ويطمع يعني نحن الان لسنا في الحج - 00:39:43
ونجد كثيراً من الاحباب والاصدقاء قد حجوا. ايضاً نحاول ان تسابق هؤلاء بالاعمال الصالحة وبترك السيئات ومن الاعمال الدعوية انه هذا الطريق الى الله ليس فيه سرعة محددة يعني الان لا سيماء في تركيا بعض الشوارع سبعين - 00:40:01
سورة الاعداد واحد وثمانين. بعدها مئة وعشرين لكن الطريق الى الله ليس فيه حل انما ساقوا سارعوا فليتنافس المتنافسون وهكذا فلابد من تطبيق هذه الاوامر تطبيقاً عملياً لما ترى اهل الخير قد تقدموا - 00:40:21

عليك ان تتقى من نعم بحجة البعض والشبه المتناقضة من بعد ما استجيب لهم اي من بعد ما استجاب له اولى الباء والعقود العقول لكن شوفوا الحارة لما تأتي الالباب والعقل لما صمم العقل العقل لان الانسان يعتل به الخير وينعقل به عن الشر - 00:40:40
والالباب لان العقل هو افضل ما عند الانسان كما قال عمر وقال واعلم ان غاية المرء حسن عقله فشوف العرب لما تأتي حتى تعطيك قيمة العقل سمي لب سمي عقل - 00:41:06

وايضاً حتى لما تأتي وتذكر هذا حينما تعطف لاجل التوكيد فتكون الكلمة مقبولة عند السامع. نعم والبراء والبراهين الساطعة لهؤلاء المجادلون للحق من بعد ما تبين لهم حجة باحقة المشروعة كل ما خالف الحق فهو نعم وعليهم - 00:41:19
غضب وعليهم غضب لعصيائهم واعراضهم عن امر الله ولهم عذاب شديد فهذه عقوبة كل مجاهد يعني الانسان لما عصى الله وجاد بالباطل نال الغضب ونتيجة الغضب الى الى معاقبة تأخذون استراحة و تستمرون بنظام - 00:41:48
سماح بعد هاي الاستراحة ناخذ الایات السابعة عشرة والثامنة عشرة - 00:42:16